

الدرس ٥١ | التعليق على السيرة النبوية لابن هشام | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن والاه اما بعد. اه هذا هو المجلس الخامس عشر من قراءة سيرة ابن هشام رحمه الله على فضيلة شيخنا خالد الفليج - 00:00:00

حفظه الله تعالى قال مصنف ذو نفر وانيس وتوسطهما لعبد آ لعبد المطلب لدى ابرهة فانطلق معه عبدالمطلب ومعه بعض بنيه حتى اتى العسكر فسأله عن ذي نفر وكان له صديقا حتى دخل عليه وهو في محبسه. فقال له يا ذا نفر هل عندك من غناء - 00:00:14

في في من غناء فيما نزل بنا فقال له ذو نفر وما غناء رجل اسير اه بيدي ملك ينتظر ان يقتله غدوا او عشيا ما عندنا غناء في شيء مما نزل بك الا ان انيسا سائس الفيل صديق لي - 00:00:44

وسأرسل اليه فاوصيه بك واعظم عليه حقا. وأسأله ان يستأذن لك على الملك فتكلمه بما بدا لك ويشفع لك عنده بخير ان قدر ان قدر على ذلك. فقال فبعث ذو نفر - 00:01:06

فقال حسبي فبعث ذو نفر الى انيس فقال له ان عبد المطلب سيد قريش وصاحب غير مكة ويطعم الناس بالسهل والوحوش في رؤوس الجبال وقد اصاب له الملك مئتي بعير او الملك ومئتي بعير. فاستأذن له عليه وانفع وعنده بما استطعت فقال افعل. فكلم انيس - 00:01:27

ابرهة فقال له ايها الملك هذا سيد قريش ببابك يستأذن عليك وهو صاحب غير مكة وهو يطعم الناس في والوحوش وفي الوحوش في رؤوس الجبال فاذن له عليك فيكلمك في حاجته - 00:01:54

احسن اليه فقال فاذن له ابرهة عبد المطلب هو حناطة وخليد وخويلد بين يدي ابرهاء. قال وكان عبدالمطلب اوسم الناس واجملهم واعظمهم فلما رآه ابرهة اجله واعظمه واکرمه عن ان يجلسه تحته وكره ان تراه الحبشة يجلس معه على سرير ملكه. فنزل ابرهة عن سريره فجلس - 00:02:12

على بساطه واجلسه معه عليه الى جنبه. ثم قال لترجمانه قل له حاجته. قال فقال له ذلك الترجمان فقال حاجتي ان يرد علي الملك ان يرد علي الملك مئتي بعير اصابها لي - 00:02:41

فلما قال له ذلك قال ابرهة لترجمانه قل له قد كنت اعجبتي حين رأيته ثم قد زهدت زهدت فيك حين اتكلمني في مئتي بعير اه اصبتها لك وتترك بيتا هو دينك ودين اباك قد جئت لهدمه - 00:03:00

لا تكلمني فيه لا تكلمني فيه. قال له عبد المطلب اني انا رب الابل. وان للبيت ربا يمنعونني قال ما كان ليمنعني مني قال وانت وذاك وكان فيما يزعم بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب الى ابرهة - 00:03:20

حين بعث اليه حناطة يعمر ابن نفاة ابن عدي ابن دؤل ابن بكر ابن منات ابن كنانة ويومئذ سيد بني بكر وخويلد بن الوافلة الهزلي وهو يومئذ سيد هذيل. فعرظوا على ابرهة ثلث اموال تهامة - 00:03:40

على ان يرجع عنهم ولا يهدم البيت فابى عليهم. والله اعلم. اكان ذلك ام لا؟ فرد ابرهة على عبدالمطلب الابل التي اصاب له كمل عبد المطلب في الكعبة يستنصر بالله على رد ابرهة. فلما انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب الى قريش فاخبرهم الخبر - 00:04:00

وامرهم بالخروج من مكة والتحرز في شعف الجبال والشعاب. آ تخوف عليهم آ من معرفة الجيش ثم قام عبد المطلب فاخذ بحلقة

باب الكعبة وقام معه نفر من من قريش يدعون الله ويستنصرونه على - 00:04:26

طه وجندي فقال عبد المطلب وهو أخذ بحلقة باب الكعبة اه اللهم ان العبد يمنع رحله فامنع حلالك لا يغلبن صليهم ومحالهم آآ غدوا محالك اشتغل بالنعمة زاد الواقدي ان كنت تاركهم وقبلتنا فامر ما - 00:04:46

قال ابن هشام هذا ما صح له منها شعر العكرمة في الدعاء على الأسود ابن المقصود قال ابن اسحاق وقال عكرمة ابن عامر ابن هاشم ابن عبد مناف ابن عبد الدار ابن قصي - 00:05:19

اه لا هم اخذ الاسود اسود بن مقصود الاخذ الهجمة فيها تقليد بين حراء وثبيل فالبيد يحسبها وهي الأولات التطريد اه فضمها الى طماطم سود اغفره يا رب انت محمود - 00:05:37

قال ابن هشام هذا ما صح له منها والطماطم الاعلاج. قال ابن اسحاق ثم ارسل عبد المطلب اخبره يا رب وانت محمود لا. كمل ايها الناس ثم ارسل عبد المطلب حلقة باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش الى شعف الجبال فخرجوا فيها ينتظرون - 00:06:06 ما ابرهة فاعل بمكة اذا دخلها الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ذكرنا سابقا قصة ابرهة بن عبد المطلب وذلك ان عبد المطلب - 00:06:26

انطلق يبحث عن ابله التي اخذها عسكر ابرهة فذهب انيس الذي هو صاحب لعبد المطلب ومعه بعض بنيه وكانه صاحب منهم يقال له ذو نفر فكان له صديقا حتى دخل وهو في محبسه قد حبسه ابرهة - 00:06:46 فقالوا يا ذا نفر فهل عندك من غناء؟ قال وما عند اسير مثلي من غنى ولكن انني اعرف سائس الخالفين فهو صديق لي فاذهب اليه فاني ساوصيه بك واعظم عليه حقك واسأله ان يستأذن لك على الملك فتكلمه. فقال افعل ما بدا لك فانطلق به حتى اتى - 00:07:08

قيل على الملك فقال له وليس ان عبدالمطلب سيد قريش وصاحب عين مكة يقول هذا لمن؟ لابره عبد المطلب سيد قريش وصاحب عين مكة يطعم الناس بالسهل والوحوش في رؤوس الجبال - 00:07:30 وقد اصاب له الملك وقد اصاب له الملك مائة او مائتي بعيد. فاستأذن له عليه وانفعه عنده ما استطعت فقال افعل فكلم انيس ابرهة فقال له ايها الملك هذا سيد قريش ببابك يستأذن عليك وهو صاحب عين مكة - 00:07:46 وهو يطعم الناس بالسالب وظن امر عندما دخل عليه اي شيء انه يكلمه في ان يصرف وجهته عن البيت وان لا يهدمه. فلما دخل على كان ابو مطلب رجل وسيم بهي وعظيم وطويل - 00:08:03 فلما رآه ابرهة اجله واعظمه واراد ان يجره معه على سريره لكنه خشي من حاشيته فنزل ابرم من كرسيه حتى يجلس معه على بساط من باب انه ان له منزلة - 00:08:20

وكارها تراه الحبشة يجلس مع سريره ملكه فنزل عن سريره فجلس على بساطه واجلسه معه. ثم قالت له قل له حاجتك الان سل حاجك هذا الرجل الذي بهذه فقال له الترجمان حاجة ان يرد علي الملك مئتي بعير. الان صدم الملك هذا الرجل بهذا - 00:08:34 المنظر وبهذه المهابة وبهذا الخلق العظيم وبهذا الصورة. انا اتيت اهدم الكعبة ودين ودين ابائي وهو مكان معظم عندهم يسألني عن ابل وهذه الالبائر فلما قالت صغر في عيني ابرهة واحتقره - 00:08:55 فقال له امرها قل له لقد كنت اعجبني حين رأيتك. ثم قد زهدت فيك حين كلمتني. وهذا يدل على انسان قد يكون منطقه سبب في سقوط هيئته ولكن عدوكه لم تنقص لان منطقة ايضا رفعه مرة اخرى - 00:09:13 فقال اتكلمني في مئات بعير اصبتها لك وتترك بيتا هو دينك ودين اباك قد جئت لهدمي لا تكلمني فيه ايمانا قال طيب اني انا رب الابل. انا رب الابل فهذا اليساء استطيع ان اطلبه لي - 00:09:33

وان للبيت ربا ان للبيت ربا ورب البيت سيمنعه هنيئا رب البيت الذي هو صاحب هذا البيت وهو ربنا سيمنع قال ما كان يمتنع مني هذا الكافر يقول ما كان يمتنع مني. قال انت وذاك وكأنه استقر في قراءة نفسه ان الله - 00:09:50 ينتقل لبيته ولحرمته قال وكان فيما يزعم بعض اهل العلم قد ذهب عبد المطلب الى ابرهة حين بعث اليه حناطة يعمر لنا نفاث ابن

عدي ابن الدين ابن بكر ابن مناجم كنانة - [00:10:10](#)

هو سيد بكر بني بكر في ذلك في ذلك الوقت وخويلد الهزلي وهو ايضا سيد هذيل فعارظوا على ابرهة مع ذلك يقال انه ما عرظوا له
قال خذ ثلث اموالنا - [00:10:25](#)

وارجع عنا قال فابى عليه والله اعلم ان كان ذاك لكن الظاهر الذي اتى يطلب مئتين من الابل لن يعرض عليه ما له كله؟ فعبد الموقن
كان مستقرا في نفسه ان هذا الطاغية - [00:10:36](#)

سيصيبه من الله بلاء عظيم ثم امر عبدالمطلب منصرف من ابرهة فاخبر وامر بالخروج من مكة اخرجوا لان الجيش يدخل والجيش
اذا دخل دائما يفسد ويهلك ويقتل ويسبي ويفعل ما شاء. فامر اهل مكة ان يخرجوا - [00:10:51](#)

من ديارهم والتحرز في شعث الجبال في اعيالي الجبال والشعاب تخوفا عليه من معرة الجيش وهذا يدل على فطنته وعلى
حنكته وعلى دهائه ثم قام فاخذ بحلقة باب الكعبة - [00:11:08](#)

وقامه نفر من يدعون الله وينتصرون ويستنصرون وعلى ابرهة وجنده. فقال المطلب وهو اخذ بحلقة باب الكعبة بمعنى اللهم ان العبد
قال اللهم ان العبد يمنع رحله تمنع حلالك لا يغلبن صليبهم - [00:11:23](#)

ومحالمهم غدوا محالكا اي لا يغلبن صليبهم وهم نصارى وكفرة ومحالبة يحيلهم قوة قوتك ومحالك. اذا كنت تاركهم وقبلتنا فامر ما
بدلك. اي اذا تركتهم فهذا امرك. وانت الذي تريد ذلك. قال ابن هشام هذا ما صح له - [00:11:42](#)

هذا ما صح له منها اي ما صح من الابيات ثم قال ابن اسحاق وقال عكة بن عامر لهاش بن عبد مناف بن عبد الله الاسود بن
مقصود بن مقصود - [00:12:04](#)

الاخذ الهجمة فيها التقليد بين حراء وتبيرة فالبيت بحبسها وهي اولاة وهي ولاة التطريد فضمها الى طماطم سود اغفره يا رب وانت
محمود ايضا هذا الطماطم الاعلاج الطماطم سموهم العلاج الذين هم العجب - [00:12:16](#)

الى طماطم سود اغفره يا رب اي اهزمه وانت يا ربنا محمود فذكر قول لهما اللهم اخزي الاسود اللهم اخزي الاسود ابن مقصود الاخذ
الهجمة فيها التقليد اي انه يريد ان يحارب دينه بين حراء وتبين - [00:12:37](#)

بحبسها وهي اولاة التطريد اي يقصد الفيل الى ان قال فضمها الى طماطم سود اغفره يا ربي وانت محمود. قال ابن هشام هذا ما صح
منه الطماطم الاعناج. قال ابن اسحاق ثم ارسل ابن طالب حلقة باب الكعبة. وانطلق وهو من معه من قريش الى - [00:13:01](#)

اشعة الجبال فتخرجوا فيها ينتظرون ما ابرهة فاعل مكة اذا دخلها والله تعالى اعلم سيأتعد معنا قصة دخول ابرهة وما فعل الله عز
وجل به سبحانه وتعالى - [00:13:18](#)